Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين يقرر: «فى الشعر يقترب الإنسان إلى أقرب مدى ممكن من القدرة على التعبير عن الحقيقة[١].

وليس معنى ذلك أن الإحيائيين لم يذكروا الحقيقة فيما أتوا به من قول فى الشعر، بل إنهم ذكروها ولكن فى إشارات ميتسرة وأقوال أعم من أن تعبر عن فكرة محددة فضلاً عن أن تكون نظرية. مثل حافظ إبراهيم[٢] حين يشير إلى أن الشعر «مسرح الخيال... ووعاء الحقيقة».

٦٩ - التعبير عن الحقيقة العميقة:

لم يكتف على أدهم بالحقيقة المجردة بل يجتازها إلى الحقيقة العميقة بل إلى أعمق الحقائق، حين يقول: «فلا نمنح لقب الشاعر الكبير إلا للشاعر الذى يعبر عن أعمق الحقائق..»[٣].

ولا يخفى على أحد ما بين هذا الوصف والوصف الذى أطلقه وردزورث[٤] من تطابق لفظى عندما ذكر أن هدف الشعر الكشف عن الحقيقة فى أعمق صورها.

وإذا أردنا أن نبحث عن شبيه لهذه العبارة فى نقدنا العربى القديم لا نجد. فنقادنا القدامى كانوا مشغولين عن الشعر الجيد: هل يمثل الحقيقة أو الكذب. أما أنه يمثل أعمق الحقائق فأمر لم يخطر على بالهم.

٧٠ - التعبير عن الحقيقة العالمية:

أما أبو شادى فقد اختار العالمية وصفا لتلك الحقيقة إذ يقول: «أرقى الشعر هو ما لا ينافى فى روحه الحقيقة العالمية»[٥] مستعملاً نفس اللفظ الذى ورد عند وردزورث حين قال: «موضوع الشعر هو الحقيقة، لا الحقيقة الفردية أو المحلية، ولكن الحقيقة العامة العالمية»[٦]، وهذا ما نجده أيضًا عند شلى[٧] الذى صرح بأن جوهر اهتمام الشعر الحقيقة العامة لا الحقيقة الفردية أو المحلية. وقد اعتمد الناقدان على قول معروف لأرسطو يقارن فيه بين الشعر والفلسفة[٨].

---

(١) طبيعة الفن ١٦.
(٢) رفائيل بطى: سحر الشعر ١٩٦. جابر عصفور: الخيال المتعقل ٣٢.
(٣) المقتطف - نوفمبر ١٩٣٨ - ص٤٠٧.
(٤) د. محمود الربيعى ١١٨. وانظر ١١١.
(٥) فوق العباب س.
(٦) الثقافة - العدد ١٩٢ - ص١٨. Morley ٨٥٥.
(٧) فصل النقد الإنجليزى ٩٠. Defence ١٢٤، ١٢٨.
(٨) فصل النقد الإنجليزى ٩٠. مجلة المجلة - العدد ١٧٧ - ص٥٠.